الرياض
الاثنين ٦ ربيع الآخر ١٤٣٦هـ - ٢٦ يناير ٢٠١٥م - العدد ١٧٠١٧ - السنة الثانية والخمسون
AL RIYADH - 17017 52nd Year -MONDAY-26- 1 - 2015

كبار المسؤولين في الأمم المتحدة ينعون القائد الفذ صاحب الأيادي البيضاء

سفير البحرين يسجّل كلمة في دفتر العزاء

نائب السفير الأردني في مبنى السفارة

سفير كازاخستان يسجّل مواساته

مستشارة وفد الجامعة العربية

نيويورك - أحمد حسين اليامي

■ نوهت شخصيات في الأمم المتحدة وخارجها بمناقب فقيد الأمة الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله-.

وقال مندوب السنغال لدى الأمم المتحدة السفير فوديه سيك لـ"الرياض": إن الملك عبدالله قدّم الكثير للإنسانية وليس فقط للمملكة، إن خيره عم الجميع، أتذكر هنا ما قامت به المملكة تجاه السنغال حينما ساعدتها على عقد مؤتمرين فيها.

كما إن أفضل مركز إسلامي في السنغال وربما في أفريقيا كلها بنته المملكة، لقد كان من حسن حظي أني عملت في مدينة الرياض عام ٢٠٠٥م، ورغم أن الفترة كانت قصيرة إنها منحتني الفرصة للتعرف على خطط التنمية والتطور الحضاري، كما تعرفت على حقيقة الإسلام. إن العلاقات بين البلدين تزداد قوة وقد توجّه رئيس السنغال ومعه وزير الخارجية إلى المملكة لتقديم واجب العزاء، إننا نتطلع إلى عقد علاقات حميمة بين بلدينا، خاصة وأن العالم تجري فيه أحداث مؤلمة، لكن المملكة - ولله الحمد - تنعم بالاستقرار والثبات وقوة التأثير".

من جهتها قالت نائب السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة ميشيل سايسون لـ"الرياض عن وفاة الملك عبدالله- رحمه الله-: "من الطبيعي أن يتشاطر الشعبين الحزن، لقد كان الملك الراحل صديقاً حقيقياً للولايات المتحدة وقائداً صدوقاً في سعيه إلى سلام العالم واستقراره، إننا حزينون على رحيله ونقف بتعاطف كبير مع شعب المملكة".

أما مندوب مملكة البحرين لدى الأمم المتحدة السفير جمال فارس الرويعي فتحدث عن وفاة الملك عبدالله قائلاً لـ"الرياض":

فقدت الأمتان العربية والإسلامية قائداً فذاً ناصر كل قضايا العرب والمسلمين في جميع المحافل الدولية وفي جميع ما يستلزم فيه التحرك، وتعازينا الحارة إلى الشعب السعودي الشقيق وإلى أنفسنا أيضاً لأن مصاب المملكة هو مصابنا في مملكة البحرين، فقد كان الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله- شخصية غير عادية سواء في حوار الأديان أو في كل القضايا العربية والإسلامية بكل الثقل بأبعادها الإنسانية وبكل الأبعاد الأخرى التي تهم مصالح المسلمين".

وعن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز قال السفير الرويعي: "إننا نتمنى التوفيق والنجاح للمسيرة المباركة للملك القائد سلمان بن عبدالعزيز المعروف بالمسيرة الوظيفية الناجحة".

وقال مندوب كازاخستان لدى الأمم المتحدة السفير خيرت عبدالرحمن لـ"الرياض" عن وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله-:

"علمنا ببالغ الحزن نبأ وفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز وإنني أتقدم بالتعازي الحارة إلى حكومة وشعب المملكة، سيتذكر الجميع الدور القوي للملك الراحل في دفع عجلة التنمية بالمملكة وتعامله الحكيم مع مختلف التحديات وحرصه على بناء جسور بين مختلف الحضارات وفي شتى القارات".

من جهتها قالت مندوب دولة قطر لدى الأمم المتحدة الشيخة علياء بنت أحمد بن سيف آل ثاني عن وفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز حيث قالت لـ"الرياض":

"اليوم هو يوم حزن للأمتين العربية والإسلامية التي خسرت رجلاً حكيماً، مُصابنا جلل، وإننا إذ ندعو للملك عبدالله بالمغفرة فإننا نرجو التوفيق لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز".

وتحدث لـ"الرياض" نائب مندوب المملكة الأردنية الهاشمية لدى الأمم المتحدة محمود الحمود وقال: "لقد كان قائداً ملهماً خدم قضايا وطنه العربي وأمته ودينه وكانت أياديه البيضاء سبّاقه للخير".

أما المستشارة في مكتب جامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة ناصرية العرجة فقالت لـ"الرياض" عن وفاة الملك عبدالله "لقد أصابنا الحزن والأسى عند تلقينا هذا الخبر الفاجع والمصاب الجلل بفقدان رمز من رموز أمتنا العربية والإسلامية وإننا لنرجو الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته" وأضافت "نتمنى كل التوفيق لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وأن يكون عهده خير خلف لخير سلف وأن يظل علم المملكة مرفوعاً خفّاقاً".

إلى ذلك استقبل القنصل العام لخادم الحرمين الشريفين في نيويورك خالد بن محمد الشريف أمس الأول في مقر القنصلية العديد من المبتعثين في الساحل الشرقي للولايات المتحدة.

وقد أدى المبتعثون واجب العزاء في وفاة الملك عبدالله- رحمه الله- كما أدى الطلاب البيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز.

سفيرة قطر مع السفير المعلمي

نائب المندوبة الأميركية أثناء حضورها إلى السفارة

مندوب السنغال يكتب كلمته

القنصل يتلقى تعازي المبتعثين والبيعة

عدد من الحاضرين للعزاء

العظماء.. في الوجدان

علي حسن الشاطر

■ رحيل العظماء والقادة لا شك أنه يمثل فاجعة كبيرة.. وصدمة موجعة، ليس على مستوى أسرهم وشعوبهم، بل على مستوى الأمة والعالم، وخاصة إذا كانوا أصحاب سجل ناصع في العمل الوطني والقومي والإسلامي، المجسد لتطلعات وآمال الأمة، المحافظ على سلامة كيانها ووحدتها، الحريص على خدمة قضاياها، والدفاع عن حقوقها وكرامتها وعزتها، المتفاني لإعلاء مكانتها ودورها بين الأمم، كما أن الراحلين من القادة والزعماء والساسة والعلماء كثيرون، لكن يظل في الذاكرة أولئك الرموز الذين تأبى ذكراهم مغادرتنا مهما تقادم الزمن وتقلبت الأحوال والظروف، فهم دائماً أحياء في القلوب والمشاعر والذاكرة الجمعية للشعوب نتيجة لما قدموه من أعمال جليلة، وما سجلوه من مواقف عظيمة تجذرت في حياة ووجدان شعوبهم وأمتهم، كونها نجحت بنتائجها في إحداث تغيير مسار الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وصنعت تاريخاً جديداً زاخراً بالتطور والرقي والازدهار.

ورحيل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله وطيب ثراه في الجنة، لم يكن فاجعة للشعب السعودي الشقيق فحسب.. وإنما كان بنفس الدرجة والإحساس فاجعة لليمنيين الذين يكنون له كقائد عربي وإسلامي شهم كل التقدير والاعتزاز والامتنان لمواقفه الأخوية الصادقة تجاه أبنائه وإخوانه اليمنيين سواءً في داخل اليمن أو في وطنهم الثاني السعودية، وما يحظون به من رعاية كريمة، كذلك فإن هذا الرحيل لقائد عروبي محنك وشجاع في هذه الظروف العصيبة والتطورات المأساوية والمخاطر الجمة التي تحيط بالمنطقة والوطن العربي وبالمسلمين الذين تتقاذفهم الأمواج العاتية والهائجة، وتتسارع بهم الأحداث نحو المزيد من الصعوبات والتعقيدات والمكاره والخطوب، -هذا الرحيل- يمثل خسارة فادحة بكل المقاييس لشعوب دول المنطقة والعالم العربي والإسلامي، التي كانت ولا زالت بحاجة ماسة إلى حكمة هذا القائد الراحل وحنكته ومواقفه العروبية والإسلامية الصادقة.

نعم.. لقد فُجعت الأمة العربية والإسلامية برحيل أحد قادتها الشجعان ورموزها الشامخة الذين تركوا بصمات واضحة وكبيرة في مسار التطور والنهوض في واقع الأمة، وجسدوا بمواقفهم الوطنية والقومية والإسلامية صدق انتمائهم وقوة إصرارهم على نصرة الحق.

الخسارة الكبرى لفقدان حكيم العرب ورمز الشهامة والنخوة الملك عبدالله بن عبدالعزيز في مثل هذا الوقت تكمن فيما كان يمتلكه الرجل من حنكة سياسية.. وقدرة قيادية في شأن الداخل السعودي، ثم المحيط الإقليمي والفضاء العربي والإسلامي والدولي، تلك القدرة التي لازمته كصفة قيادية منذ بداية حياته العملية في عدد من المؤسسات والهيئات والمجالس المتخصصة، وفي توليه مهام إنشاء وتطوير وقيادة الحرس الوطني وأثناء تحمله لمسؤولية ولاية العهد مدة ٢٣ عاماً، والتي توّجها بقيادته للمملكة طيلة عشرة أعوام، كان له خلالها بصماته الكبيرة في مسيرة تحديث المملكة، وتحقيق النهوض الشامل، وترسيخ دعائم الأمن والاستقرار في أرض الحرمين، مما جعل هذا البلد المبارك أنموذجاً متفرداً في المنطقة والعالم، لأن الملك عبدالله رحمه الله كان أحد مهندسي التحول الهائل في مسيرة النهوض والتطور التي شهدتها المملكة لتصبح دولة معاصرة، والوصول بها إلى مصاف الدول المتقدمة، وصاحبة الدور الفاعل في مختلف التطورات والأحداث العربية والدولية، وعمل رحمه الله على تكريس قيم التعاضد والتعاون والتفاهم والتسامح بدعوته للحوار بين الأديان والحضارات كسبيل للتعايش بين كل أبناء البشرية وتحقيق السلام للجميع.

لقد شهدت العلاقات اليمنية السعودية في عهده تطورات هائلة ونقلات نوعية في تواصل حميمي، وتلاق أخوي دعم التكامل والتعاون وحسن الجوار، والشراكة الحقيقية التي تخدم المصالح المشتركة للشعبين الشقيقين.

لقد رحل عن الحياة الفانية قائد من أبرز قادة الأمة العربية والإسلامية، كرس حياته وجهده لخدمة قضايا الأمة العربية والإسلامية، وعمل من أجل وحدة الصف والتضامن بين أبنائها، وتعزيز قدراتهم على مواجهة التحديات، وكان رحمه الله عنواناً للخير والعطاء، صادقاً في مواقفه وقناعاته، لا يتردد عن قول الحق، ولا يتهاون في نصرة المظلوم، أو في مساعدة الفقراء والمحتاجين، وكان مثالاً للقائد العربي الغيور، والوحدوي الشجاع المؤمن بالوحدة سبيلاً لتحقيق العزة والنهضة والتقدم للأمة، جنب وطنه ويلات الصراعات والحروب التي تعاني منها كثير من الأوطان العربية والإسلامية، وحرص على تخليص بلده من آفة الإرهاب من خلال خوض حرب لا هوادة فيها على عناصر تنظيم القاعدة وتجفيف منابع الإرهاب أياً كانت.. من منطلق إيمانه وقناعته بأن الاعتدال والوسطية هما السمة البارزة التي يتميز بها ديننا الإسلامي الحنيف الذي ينبذ التطرف والغلو والعنف بكل أشكاله وأنواعه، وسعى رحمه الله بالتوازن مع ذلك التوجه للاستجابة إلى دعوات الانفتاح السياسي، من خلال عملية إصلاحات سياسية واسعة، توازن بين تقاليد بلده المسلم المحافظ، ومتطلبات التحديث التي بدأت ولأول مرة بإجراء الانتخابات البلدية عام ٢٠٠٥م، والاهتمام بحقوق الإنسان وحرية الرأي ومن ثم إتاحه المجال للمرأة السعودية للمشاركة في الحياة السياسية حيث أصبحت عضواً في مجلس الشورى، ومساهمة بفعالية كبيرة في الحياة الاجتماعية، وعضواً فاعلاً في مسيرة النهضة السعودية الشاملة في مختلف المجالات.

صحيح أن رحيل الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله جاء في ظروف غاية في التعقيد والخطورة، ولكن عزاء الشعب السعودي والأمة العربية والإسلامية وكل محبي الخير والسلام بأن مسيرته ستستمر في ظل قيادة أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي حمل الراية بجدارة، باعتباره رجل دولة متمرس، ومشاركاً رئيسياً في مسيرة النهضة الكبيرة التي شهدتها المملكة منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله.

إطلاق اسم الملك عبدالله على أكبر ميادين الغردقة

القاهرة - محمد خليل

■ أعلن اللواء أحمد عبدالله محافظ البحر الأحمر عن إطلاق اسم الملك عبدالله بن عبدالعزيز على أكبر ميادين مدينة الغردقة وفاء وتخليدا للمواقف النبيلة للمغفور له بإذن الله تعالى الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وقال محافظ البحر الأحمر في حديث للقناة الأولى بالتليفزيون المصري إنه تخليدا لمواقف الملك عبدالله بن عبد العزيز المشرفة تجاه مصر ودعمه الكامل للشعب المصري سوف يتم اطلاق اسمه على أكبر ميادين مدينة الغردقة، مضيفا انه سوف يذكر التاريخ للمغفور له مواقفه النبيلة والقومية والوطنية من أجل دعم مصر.